Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإستهلاكيّ والإشباع الجنسيّ اللذين توفرهما المجتمعات الصناعيّة الرأسماليّة لأفرادها (١٧) . أما النقـد الإجتماعي والثقافي المطلوب حالياً فهو ذلك النقد الموجّه إلى أسلوب الحياة التقليدي شبه الاقطاعيّ . وهذا أحد الأسباب الرئيسيّة للنجاح الكبير ، الذي أحرزته رواية « غوته » « آلام فرتر » ومسرحية « السيد بونتيلا » لـ « بريشت » في ترجمتهما العربيّة . من ناحية أخرى فإنّ البورجوازيّة الطفيليّة التي طغت على سطح المجتمع العربي منذ أواسط السبعينات ، تستورد نمط الحياة البورجوازي الغربيّ وتقلّده بحذافيره ، وهذا ما يوفر بصورة متزايدة الشرط الإجتماعي — التاريخي لاستقبال أعمال « هاينريش مانّ » التي تنتقد طريقة الحياة البورجوازية. أما بالنسبة لرواياته التاريخيةالمناهضة للفاشية ، ولاسيما روايتي « شباب الملك هنري الرابع » و « اكتمال الملك هنري الرابع » ، فقد توافر هذاالشرط منذ أن نشأت في العالم العربي أنظمة حكم فاشيّة تابعة ، صادرت حقوق الإنسان وحرياته الديمقراطيّة الأساسية . ولئن كان لم يُنقل إلى العربيّة شيء من تلك الأعمال حتى اليوم ، فإنّ ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى ندرة المتخصصين في أدب « هاينريش مان» من العرب ، وليس إلى نقص في الراهنية . ولعل كتاب الفيلسوف الماركسي الشهير « جورج لوكاش » « الرواية التاريخية » ، الذي يتطرق إلى روايات « هاينريش مانّ » التاريخيّة ، سيساهم في زيادة التفهّم لأهميّة تعريب تلك الروايات ، وذلك بعد أن أصبح هذا العمل النظريّ الهامّ في متناول القراء العرب (١٩) .

٢ — رواية « الخنوع »

بعد ركود استمر مايربو على ربع قرن من الزمان استؤنف استقبال أدب هاينريش مان في العالم العربي في أواسط الثمانينات ، وذلك